الظن المبني على أمور مشكوك في حصولها وهل مع مشاهدة المنكر مجال لحسن الظن والقاعدة أن اليقين لا يزول بالشك

نعم ان لزيارة العلماء والصالحين أحياء وأمواتا فائدة معقولة لم يرد بها الشرع فيما نعلم وهي تأثر الزائر بتذكر ما أوتيه المزور من الفضيلة والكمال وانفعال روحه بما ينهض الهمة ويبعث على التشبه والاقتداء اذا كان الزائر ذا بصيرة صافية تتمثل لها شمس الكمال فيفيض عليها من أنوار الهمة والعزيمة ما يبعث على احتذاء ذلك المثال والنسج على ذلك المنوال ولعل هذا ما يعنيه السادة الصوفية بقولهم التبرك بالزيارة واستمداد الهمة من المزور « وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون »

الشعر العصري

من نظم صاحب الفضيلة استاذنا الشيخ حسين افندي الجسر الطرابلسي الشهير

بالجد يبلغ ذو الامال ما طلبا ... وبالوفاق ينال المرء ما رغبا

ياعصبة المالة الغراء أنشدكم ... ربّا بعزة علياه قد احتجبا

ما السرّ في ان اسلافا لناسلفوا ... سادوا البرية فيما أورث العجبا

ياجاهلا قدر علياهم وما اكتسبوا ... سل الاناسي أوسل عنهم الكتبا

تخبرك انهمُ سادوا الانام علا ... ودوخوا الكون حتى السبعة الشهبا

يجبي اليهم خراج الارض قاطبة ... بذاك خاطب هارون الهدى السحبا

هل كان ذاك بغير الجد حالفه ... حسن الوفاق والا فاذكر واسببا

لله در علوم بينهم برزت　　من كل فن عن الافكار قد حجبا
أصول فقه وتوحيد وفلسفة　　وهيئة وسياسات غدت نخبا
جغرافة وتواريخ مهذبة　　وفن حرب وما نكفي به النوبا
صنائع وفلاحات ونافعة　　وجملة من علوم أصبحت أدبا
نحواً وصرفاً وانشاء وقافية　　وقرض شعر ونظما يبعث الطربا
بلاغة وبياناً والبديع وما　　قد يعجز الطالب المطري إذا حسبا
ما في الطبيعة علم فات مقصدهم　　ولا الرياضة فن عنهم احتجبا
أكان تدوينهم هذي العلوم لأن　　ينال منها سوانا كل مارغبا
أم انهم وضعوا تلك الصنائع كي　　تكون في سلب أموال لناسببا
أم انهم رتبوا فن الفلاحة كي　　يعود ربع سوانا عامرا خصبا
أم الشفاء تقول الشيخ ألفه　　لغيرنا فاستفادوا منه ماوجبا
ودونوا كتبا منه وقد نسبوا　　ابداعها للذي في دارهم نجبا
أم الحريري أبدى من بلاغته　　تلك المقامات كي تغدو لهم ادبا
لو شام ناظره بين الانام لها　　تلك التقاليد أن الدهر وانتحبا
كلا وربك ماراموا بما سمحوا　　الا لنكسب منه خير ما اكتسبا
فلا يليق بأن الغير وارثه　　ونحن فيه كمن عن إرثه حجبا
وان ترى من ديار الغير لامعة　　بروقه ونراه منهم انسكبا
فنغدو كالبحر تنهل السحاب به　　من مائه وترى ذا البحر قد نضبا
هذا وقد أذعنت قهرا لسطوتهم　　كل الطوائف ممن شط او قربا
لو رمت تعداد ما نالوه من عظم　　على البرايا غدوت اليوم منقلبا

لكن عليك باخيار الصحابة اذ ... فيه شفاء ومن في نهجهم سربا
مثل الذي انضج الالاف صارمه ... من قبل ما انضجت شمس الضحى العنبا
او المقيم على ارباض خرشنة ... اشقى العدا بجيوش أسعدت حلبا
أو الذي بفتوحات له اتصلت ... غدا له فاتح بين الورى لقبا
فياعصابة دين الله حيهلا ... على الذى فيه حقا نبلغ الا ربا
واسترجعوا ذكر اسلاف لكم تركوا ... مفاخرا لم ينلها غيرهم حسبا
وجانبوا الحسد المذموم مسلكه ... وجردوا سيف عزم يقصم الهضبا
كونوا بجمع قلوب عند سعيكم ... الى المعالي تنالوا كل ماطلبا
ان القداح اذا ماجمعت عجزت ... عنها الاكف واذ مافرقت فهبا
هذا الخليفة قد ابدى لنا طرقا ... من الهدى والى ساحاتها ندبا
أنشا مدارس تعليم وزينها ... بكل فن علينا قبل قد صعبا
ولم يدع سببا يفضي لثروتنا ... الا بهمته قد سهل السببا
فما عليه من الاحسان أرسله ... فما علينا سوى أن نهجر اللعبا
ان لم نكن بهداه نهتدي فلنا ... يقال ما في ثمود قد أتانا نبا
يا صاحبي لا يكون المرء مفتخراً ... الا اذا عزمه مع رأيه اصطحبا
وأي يريك الدجي صبحا يصاحبه ... عزم يقد الصخور الصم والقضبا
فلا يفيدك تعقيل الشعور اذا ... لم يغد عقلك معقولا بما كسبا
ولا يصونك «بسطون» بحربته ... ان لم يكن منك عزم يشطر الحربا
ياسعد عرج على ربع العلوم فقد ... أقوى لعلك تحييه لمن طلبا
وباكواكب ذي القيحا وجيرتها ... كونوا طوالع سعد عندها ارتقبا
واستسلموا لهدى المولى خليفتنا ... فمن يفوز امرؤ عن هديه انقلبا

اذ جل مقصده أنا بنعمته بين البرايا تفوق العجم والعربا
أدامه الله شمسا تهتدي أبدا البابنا بسناها ثم لا غربا
ما نال بالجد والآمال ماطلبا وبالوفاق حوى ذو الجد مارغبا

مقتطفات من الجرائد

﴿ التسلح في العثمانية ﴾

نشرت جريدة الستندرد منذ أيام رسالة وردتها من فينا موسومة بهذا العنوان معربها كما يأتي

الظاهر ان الحكومة العثمانية تروم ان تسالم جيرانها بالاصلاحات العسكرية فهي ليست فقط باذلة جهدها وعنايتها في تحسين أحوال جيشها بل قد ورد أخيرا من الاستانة ان المساعي مبذولة فيها لزيادة هذا التحسين والمبالغة في ذلك التنظيم

وقد ظهر تقدم جدير بالذكر في جميع أنواع السلاح التي لديها ولا سيما المدافع فقد كانت مدافعها في الحرب الاخيرة من طرز كروب الحديث ولكن منذ زمن وجيز بدىء في الطوبخانة بانشاء معمل لصنع مدافع سهلية من طرز هوبتزر فاصبحت كياتر بذلك تسابق معامل المانيا وأوستريا في صنع هذه المدافع وستجهز مدفعية السهل بمدافع من ذوات الطلق السريع ويقال ان الحكومة تجابر الآن معمل كروب بشأن ارسال هذه المدافع ولا يمضي زمن طويل حتى تصبح جميع العساكر مسلحة ببنادق موزر وهي قد أنشأت مفسدة معملا لصنع البارود الذي بلا دخان في موضع يدعى زيتون برنو قرب الاستانة ولكن البارود الذي يصنع فيه